الحضور والغياب

قالت لى:

يقولون أن الحضور أقوى من الغياب وأنا أقول إنهما يتساويان عندي، لأنه في كلتا الحالتين هم حاضرون في قلوبنا وفي أرواحنا .

هؤلاء الغائبون ربما امتلأت عيوننا بأطيافهم فهم يسكنون الروح، ويجرون منا مجرى الدم من العروق من غابوا لأجلنا، من غابوا بناءً على قرار ليس قرارهم هم في الحقيقة، لم يبرحوا مكانهم مازالوا في موضع ما داخلنا نحدثهم ونتذكرهم ويقبعون في تفاصيلنا ربما أكثر حتى من ذي قبل، وهل يهلك الروح إلا غيابهم.

نعد الثواني واللحظات في انتظار عودتهم ربما عادوا يوما.